

## مناسك (1-31) الركن الخامس | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وبسـحان الله بـسم الله الرحمن الرحيم يـسر موقع الدكتور عمر المـقبل ان يقدم لكم هذه المـادة وزـارة الشؤـون الاسلامـية والـاوـاقـاف والـدـعـوة والـارـشـاد بالـمـملـكة الـعـربـيـة السـعـودـيـة تـقدـم فـاـذا قـضـيـتـم منـاسـكـكم فـاـذـكـرـوا الله كـذـكـرـكم - 00:00:00

ابـاـئـكـم او اـشـدـذـكـرا اـتـنـا فيـ الدـنـيـا يـا حـسـنـة وـفـي الـاـخـرـة حـسـنـة وـقـنـا عـذـابـ النـار بـسـم الله الرـحـمـن الرـحـيمـ. الحـمـد لـلـه ربـ الـعـالـمـينـ. وـالـصـلـاـة وـالـسـلـام عـلـى سـيـدـنـا مـحـمـد وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـه وـسـلـمـ تـسـلـيـمـا كـثـيرـاـ 00:00:41

ايـها الكـرام ايـها الـاحـبـة فيـ كلـ مـكـانـ السـلـام عـلـيـكـم وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ وـحـيـاـكـمـ اللهـ وـاهـلـاـ وـسـهـلـاـ بـكـمـ الىـ سـلـسلـةـ جـديـدةـ منـ السـلـالـسـلـالـ اـيـهاـ الـمـسـلـمـينـ عـمـومـاـ وـلـقـاصـدـيـ بـيـتـ اللهـ حـجـاجـاـ عـلـى وـجـهـ الـخـصـوـصـ. هـذـهـ السـلـسـلـةـ التـيـ تـأـتـيـكـمـ مـقـدـمـةـ منـ وزـارـةـ الشـؤـونـ الـاسـلامـيـةـ وـالـاوـاقـافـ وـالـدـعـوةـ 00:01:32

والـاـرـشـادـ وـعـنـوـانـهـ الرـئـيـسـ وـالـكـبـيرـ منـاسـكـ ايـهاـ الـاحـبـةـ ضـيـفـ هـذـهـ السـلـسلـةـ الدـائـمـ هوـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ الدـكـتـورـ عمرـ بنـ عبدـ اللهـ المـقبلـ الـاسـتـاذـ الـمـشـارـكـ بـكـلـيـةـ الشـرـيـعـةـ وـالـدـرـاسـاتـ الـاسـلـامـيـةـ جـامـعـةـ القـصـيمـ. اـرـحـبـ بـهـ باـسـمـكـ جـمـيعـاـ فـحـيـاـكـمـ اللهـ شـيـخـ عـمـرـ وـاهـلـاـ بـكـمـ. حـيـاـكـمـ اللهـ وـاحـيـيـ الـاخـوـةـ الـمـشـاهـدـيـنـ وـالـمـشـاهـدـاتـ جـمـيعـاـ. وـاسـأـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـنـفـعـ بـهـذاـ 00:01:53

حـلـقـاتـ. اللـهـ اـمـيـنـ. وـانـ يـجـعـلـهـ يـعـنـيـ سـبـبـلـاـ لـنـاـ نـتـفـقـهـ وـنـتـعـلـمـ فـيـ دـيـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـتـىـ نـعـبـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ اللـهـ اـمـيـنـ وـلـتـاذـنـ لـيـ قـبـلـ اـنـ نـأـتـيـ اـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـبـصـيـرـةـ التـيـ اـهـ تـوـظـحـهـ بـاـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـنـاـ وـلـلـمـشـاهـدـيـنـ الـكـرامـ 00:02:18

سـنـذـهـبـ لـنـتـعـرـفـ عـلـىـ بـعـضـ الـبـصـائـرـ لـدـيـ الـاخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ فـيـ اـسـتـطـلـاعـ رـأـيـ عـنـ مـاـ يـعـرـفـونـ عـنـ آـرـكـنـ الـاسـلـامـ الـخـامـسـ ثـمـ نـعـودـ بـاـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ. طـيـبـ منـاسـكـ الـحـجـ هـوـ الرـكـنـ الـخـامـسـ فـيـ الـاسـلـامـ 00:02:34

وـاجـبـ عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ اـنـ يـقـومـ بـهـ. اـذـاـ اـسـتـطـاعـ اـنـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـبـلـاـ. الـحـجـ هـوـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ اـكـبـرـ تـجـمـعـ لـلـمـسـلـمـيـنـ بـالـعـالـمـ. الـحـجـ هـوـ فـرـضـ بـيـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ الـخـامـسـ 00:02:56

وـهـوـ بـيـغـفـرـ لـنـاـ اللـهـ تـعـالـىـ زـنـوـبـنـاـ الـحـجـ. الـحـجـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ اـهـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـبـلـاـ. اـهـ وـكـمـ قـالـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ حـجـ وـلـمـ يـرـفـثـ وـلـمـ يـفـسـقـ خـرـجـ آـكـيـوـمـ وـلـدـتـهـ اـمـهـ اوـ كـمـ قـالـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـرـنـاـ بـالـحـجـ 00:03:14

اـهـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـلـهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـ الـبـيـتـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـبـلـاـ. طـبـعـاـ اـهـ الـحـجـ اـهـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ هـوـ خـامـسـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ آـشـيـءـ وـصـانـاـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:03:34

آـزـيـرـاـ لـبـيـتـ اللـهـ الـحرـامـ مـرـةـ وـاحـدـةـ فـيـ الـعـمـرـ تـكـفـيـ. منـاسـكـ مـرـحـباـ بـكـمـ مـجـدـداـ مـشـاهـدـيـ الـكـرامـ. التـرـحـيبـ آـيـعـنـيـ يـتـكـرـرـ اـيـضاـ بـكـمـ شـيـخـ عـمـرـ. وـلـاحـظـنـاـ هـذـهـ الـاـجـابـاتـ الـمـوـفـقـةـ جـداـ مـنـ 00:03:50

اـخـوـةـ اـهـ وـالـاخـوـاتـ وـهـذـاـ غـيـرـ مـسـتـغـرـبـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ اـهـ كـثـقـافـةـ عـامـةـ اـسـلـامـيـةـ لـدـيـ الشـارـعـ الـمـسـلـمـ وـاـذـاـ اـتـيـنـاـ اـلـىـ آـهـ هـذـاـ السـؤـالـ حـولـ الـرـكـنـ الـخـامـسـ وـعـدـنـاـ اـلـىـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ الـخـامـسـ شـيـخـنـاـ الـكـرـيمـ 00:04:09

لـاحـظـنـاـ اـنـ آـرـكـنـ الـاـولـ مـتـعـلـقـ آـعـقـيـدـةـ وـالـتـوـحـيدـ ثـمـ يـأـتـيـ بـعـدـ ذـلـكـ ماـ هـوـ مـتـعـلـقـ بـصـومـ اوـ صـلـاـةـ اوـ اـمـورـ مـالـيـةـ وـغـيـرـهـ مـنـ ماـ هـوـ الـرـابـطـ بـيـنـ هـذـهـ الـعـبـادـاتـ اوـ هـذـهـ الـارـكـانـ جـمـيعـاـ 00:04:26

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـاـصـلـيـ وـاسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـولـهـ وـخـيـرـتـهـ مـنـ خـلـقـهـ الـذـيـ عـلـمـنـاـ وـارـشـدـنـاـ وـهـدـانـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ وـانـقـذـنـاـ بـهـ مـنـ الـضـلالـةـ اـلـىـ الـهـدـىـ وـمـنـ الشـقاـوـةـ اـلـىـ السـعـادـةـ نـبـيـنـاـ وـاـمـامـنـاـ وـسـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ 00:04:43

اجمعين اما بعد احمد الله سبحانه وتعالى على ان يسر هذا اللقاء بكم وبالاخوة والمشاهدين ايضا لنتعرف على بعض الاسرار التي تتعلق بركن الاسلام الخامس وجميل ما بدأت به ابا اسامة في آآ المدخل الى العلاقة بين هذه الاركان الخمسة - 00:04:58  
اه من المعلوم ان دين الاسلام بنى على هذه الاركان الخمسة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر وكذلك ايضا في حديث ابي هريرة في المتفق عليه - 00:05:17

وهي وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام الاسلام من اي انسان كان لا يقبل الا بفتح - 00:05:27

فهو سياج كبير عظيم له مدخل وهذا المدخل بوابته عظيمة لا يفتح الا بكلمة التوحيد الكبيرة العظمى اشهد ان لا اله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله فاذا دخل الانسان هذا الحصن العظيم - 00:05:39

اه يجب عليه ان يتلزم ببقية الاركان الاربعة شهادة التوحيد هي الاعلان بالاستسلام لله سبحانه وتعالى بالطاعة والخلوص له من الشرك والتخلص عن كل مظاهر العبادة لغير الله عز وجل - 00:05:53

ثم تبدأ هذه الاركان الاربعة بمثابة الشرح والتطبيق العملي لهذا المفتاح الاكبر وهو شهادة التوحيد اشهد ان لا اله الا الله وشهاده ان محمدا رسول يظهر هذا جليا في اه عبادة الصلاة التي فرضها الله سبحانه وتعالى في اليوم والليلة خمس مرات - 00:06:08

وهي احب الاركان الى الله عز وجل بعد الشهادتين. ولهذا فرضها في اليوم والليلة خمس مرات لا تسقط لا في الحر ولا في السفر. لا تسقط عن المريض ولا عن الخائف ولا عن - 00:06:26

من مجاهد ولا تسقط عن الانسان باي حال من الاحوال آآ وظهور جانب التبعد فيها والتعلق بالله سبحانه وتعالى واسباب هذه الحاجة الفطرية الغريزية في قلب الانسان في تعلق بالله عز وجل ولجا اليه وعرضه حاجاته على ربه سبحانه وتعالى يعني ظهور هذا المعنى في هذه الصلاة ظاهر جدا ولهذا - 00:06:36

النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى فزع الى الصلاة. وكانت قرة عينه بايه وامه صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من المعاني. تأتي الزكاة تحقق العبودية في جانب اخر - 00:07:00

جانب التبعد المحض هذا قد ينشط له كثير من الناس قد ينشط لو كثيرا بل اكثر الناس لا اقول ينشطون بل يجدون في انفسهم حاجة فطرية حتى الذين يعبدون غير الله عز وجل انما يعبرون عن حاجتهم الفطرية بتعلقهم بضمهم او بالهة باطلة ايا كانت لاشباع هذا الحجر الفطري الغريزية في التعلم - 00:07:15

برب يقصد لكن يأتي جانب تأتي عبادة الزكاة وفرضية الزكاة لتبيين فعلا قوة شيء من التوازن في العبودية وايضا اظهار مكتنون العبودية الحق لله سبحانه وتعالى. هل انت تحب ربك فقط في جانب التبعد المحض في رکوع وسجود ام انك فعلا تحقق العبودية لله عز وجل بركوعك وسجودك وتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى - 00:07:34

لماذا؟ بما تنفقه من مالك؟ فانت تعلن العبودية لله عز وجل بهذا وبهذا. فالانسان لا يخرج هذا المحبوب وهو المال من من قلبه الا لما هو احب اليه وهو الله سبحانه وتعالى لم يرجو من ثوابه عز وجل وايضا لم يخشى من عقابه - 00:08:02

تأتي عبادة الصوم يرجع الميزان مرة اخرى تبعد تبعيدات البدن وامر الصوم ظاهر جدا وواضح. ثم يأتي الركن الخامس لتجتمع فيه هذه الاركان الاربعة كلها. كيف ذلك؟ كيف ذلك حينما يبدأ الانسان آآ في الدخول في نسك الحج الان ماذا يقول - 00:08:19

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد الى اخره. وسنأتي ان شاء الله تعالى في بحث في يعني حديث مفصل عن هذه التلبية. ماذا عبر جابر؟ ماذا قال جابر حينما وصف حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

قال فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد اذا حتى الحج ندخل له بالتوحيد ايضا دخل النبي عليه الصلاة والسلام في نسكه في المدينة بعد ان صلی ركعتين دخلنا في ايش؟ في الصلاة - 00:08:55

الحج لا يمكن ان يفعله احد الا فيما ندر الا وقد انفق شيئا من ماله قل او كثر جاءت العبودية المالية لتنتقى مع الزكاة. صحيح انها ليست اه فريضة زكاة هنا لكن فيها جانب التبعد لله عز وجل بالمال. ولهذا اجمع العلماء على ان السبيل - 00:09:12

الوارد في قول الله تبارك وتعالى من استطاع اليه سبيلا هو السبيل المادي والسبيل البدني وقالوا من عجز ببدنه وجب عليه ان ينبع بماله. مهم. اذا ظهرت عندنا عبودية ماذا؟ عبودية المال - 00:09:31

في الحج الصيام ليس واجبا لكنه جزء من الكفارات وجزء من الجوابر التي تجبر بها النواقص التي تحدث من الناس. مثلا آآ فيما يتعلق المحظورات عندنا ما يعرف اصطلاح اهل العلم ب福德ية الاذى. ما هي فدية الاذى؟ ف福德ية من صيام او صدقة او نسك - 00:09:46

فهي ايضا جزء من ماذا؟ اعني عبادة الصيام هي جزء من مكونات الحج آآ في باب الكفارات. اذا نلحظ ان الحج هنا يعني حقيقة اجتماع فيه اه ما لم يجتمع في بقية الاركان وحق له ان يحظى بتلك الشهادة او بتلك الميزة العظيمة - 00:10:10

التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه ولدته امه يرجع نقيا كانه ولد اليوم والانسان يتصور كيوم ولدته امه ولد نقي لا ذنب عليه البتة - 00:10:30

وانـت اذا تأملت وجدت ان جميع الاركان الخمسة قد طبقها هذا الحاج في نفسه. جميل لا شك ان هذه الاسلام يقوم على هذه الاركان جمـيعـا ماـذا اـهـاـ لـمـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ الـمـسـلـمـينـ لـسـبـبـ اوـ لـاخـرـ مـنـ الـاعـذـارـ الشـرـعـيـةـ انـ آـيـأـتـيـ بالـحـجـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثالـ اوـ غـيرـهـ مـنـ الـارـكـانـ نعم - 00:10:46

الحمد لله يعني شريعتنا شريعة سمحـةـ بـحـقـ وكلـماـ تـعمـقـ الـانـسـانـ فـيـ اـحـكـامـ الشـرـيـعـةـ اـدـرـكـ حـقـيـقـةـ هـذـاـ معـنىـ لـاـ يـقـولـهـ الـانـسـانـ مجرد عاطفة فقط لـانـهـ مـسـلـمـ ويـقـولـ وـالـلـهـ فـعـلـاـ دـيـنـ - 00:11:07

هـكـذاـ عـاطـفـيـاـ لـاـ.ـ نـقـولـهـ وـنـدـيـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـاـ وـنـلـمـسـ هـذـاـ فـيـ اـمـوـرـ كـثـيـرـةـ.ـ فـيـ الصـلـاـةـ نـعـرـفـ اـنـ هـذـاـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـصـلـيـ قـائـمـاـ فـانـ عـجـزـ فـلـيـصـليـ قـاعـداـ فـانـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـعـلـيـ جـنـبـ وـهـكـذاـ.ـ فـيـ الصـيـامـ اـهـ فـيـ الزـكـاـةـ لـاـ تـجـبـ لـاـ بـقـدـرـ مـعـيـنـ يـعـنـيـ بـشـروـطـ مـعـيـنـةـ مـلـكـ - 00:11:22

امـامـ الـمـلـكـ كـذـلـكـ النـصـابـ الـاـخـرـهـ.ـ نـجـدـ فـيـ الصـيـامـ اـيـضاـ مـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـانـهـ يـنـتـقـلـ إـلـىـ الـاـطـعـامـ.ـ نـأـتـيـ إـلـىـ الـحـجـ فـيـ اـصـلـ فـرـظـهـ كـلـهـ لـاـ يـجـبـ إـلـاـ بـمـاـ اـشـرـتـ إـلـيـهـ اـنـفـاـ.ـ بـالـقـدـرـةـ الـبـدـنـيـ وـبـالـقـدـرـةـ الـمـالـيـةـ.ـ فـانـ تـعـذـرـتـ الـبـدـنـيـ فـانـهـ اـيـشـ؟ـ يـنـبـيـ عـنـهـ مـنـ يـحـجـ - 00:11:42

وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـنـيـ قـالـ هـذـاـ فـيـ كـتـابـهـ وـلـلـهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـ الـبـيـتـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـيـلاـ وـمـنـ كـفـرـ فـانـ اللـهـ غـنـيـ عـنـ الـعـالـمـينـ.ـ وـلـمـ خـطـبـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ النـاسـ وـقـالـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـ اللـهـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الـحـجـ فـحـجـواـ.ـ قـامـ رـجـلـ وـاـنـطـقـ - 00:12:01

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـكـونـ سـؤـالـهـ هـذـاـ رـحـمـةـ لـلـمـسـلـمـيـنـ قـالـ اـفـيـ كـلـ عـامـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ لـوـ قـلـتـ لـوـجـبـتـ لـاـ وـلـوـ قـلـتـ لـوـجـبـتـ.ـ اـذـاـ هـيـ مـرـةـ فـيـ الـعـمـرـ.ـ وـكـمـ اـنـ هـذـاـ اـيـضاـ نـلـحـظـ فـيـ تـيـسـيـرـاـ عـلـىـ نـفـسـ الـمـكـلـفـ فـيـهـ تـيـسـيـرـ اـيـضاـ عـلـىـ الـحـجـاجـ.ـ تـصـورـ - 00:12:18

لـوـ اـنـ حـجـ يـجـبـ كـلـ سـنـةـ عـلـىـ عـمـومـ الـمـسـلـمـيـنـ حـتـىـ الـقـادـرـيـنـ يـعـنـيـ دـعـكـ مـنـ الـذـيـنـ لـاـ يـقـدـرـونـ.ـ حـتـىـ الـقـادـرـيـنـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ عـنـدـنـاـ فـيـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ الـسـعـوـدـيـةـ الـاـنـ عـدـدـ السـكـانـ عـشـرـينـ مـلـيـونـ.ـ الـبـالـغـوـنـ مـنـهـمـ - 00:12:37

يـتـجـازـوـنـ خـمـسـةـ وـسـتـيـنـ بـالـمـائـةـ.ـ فـاـذـاـ اـفـتـرـضـنـاـ اـنـ السـكـانـ عـشـرـينـ بـالـمـائـةـ اـهـ عـشـرـينـ مـلـيـونـ وـخـمـسـةـ وـسـتـيـنـ بـالـمـائـةـ تـشـكـلـ قـرـابةـ اـنـتـعـشـرـ مـلـيـونـ تـكـامـ؟ـ لـوـ حـجـ اـنـتـعـشـرـ مـلـيـونـ عـشـرـةـ مـلـاـيـنـ.ـ هـذـاـ مـنـ السـعـوـدـيـةـ بـسـ.ـ هـذـاـ فـقـطـ مـنـ السـعـوـدـيـةـ.ـ وـهـيـ مـنـ اـقـلـ الدـوـلـ الـاـسـلـامـيـةـ تـعـدـادـاـ.ـ فـمـاـ ظـنـكـ بـالـمـقـدـرـيـنـ مـنـ بـقـيـةـ الدـوـلـ - 00:12:51

مـنـ بـقـيـةـ اـنـحـاءـ الـعـالـمـ فـالـمـسـلـمـوـنـ يـعـنـيـ اـهـ لـوـ وـزـعـتـهـمـ عـلـىـ خـرـائـطـ الـعـالـمـ بـلـ عـلـىـ مـدـنـ الـعـالـمـ لـوـجـدـتـ لـهـمـ فـيـ كـلـ مـدـيـنـةـ موـطـئـ قـدـمـ.ـ اـذـاـ نـقـولـ هـذـاـ اـيـضاـ مـظـهـرـ مـنـ مـظـاهـرـ التـيـسـيـرـ.ـ مـظـهـرـ مـنـ مـظـاهـرـ الرـحـمـةـ - 00:13:10

وـعـلـىـ هـذـاـ فـمـنـ حـجـ الـبـيـتـ فـمـنـ آـآـ فـمـنـ اـدـرـكـهـ الـحـجـ فـانـ اـسـتـطـعـتـ فـالـحـمـدـ لـلـهـ مـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ الـحـمـدـ لـلـهـ اـنـ نـقـولـ دـيـنـكـ مـنـ هـذـهـ الـجـهـةـ غـيرـ مـثـلـوـمـ وـلـاـ نـاقـصـ.ـ لـاـ بـعـضـ النـاسـ اـحـيـانـاـ قـدـ يـسـتـدـيـنـ - 00:13:24

اوـ يـكـلـفـ نـفـسـهـ مـاـ لـاـ يـطـيقـ.ـ اـحـيـانـاـ اـهـ بـعـضـ النـسـاءـ تـكـلـفـ اـنـ اـهـ تـحـجـ اـحـيـانـاـ بـلـاـ مـحـرـمـ.ـ وـهـيـ اـهـ يـعـنـيـ مـسـأـلـةـ مـعـرـوفـةـ فـيـ كـلـ اـهـ الـعـلـمـ رـبـماـ حـجـتـ رـبـماـ جـعـلـتـ نـفـسـهـاـ فـيـ مـوـضـعـ السـؤـالـ وـالـذـلـ لـلـنـاسـ وـارـكـبـوـنـيـ مـعـكـ خـذـنـيـ مـعـكـ اـرـيدـ اـنـ اـذـهـبـ - 00:13:40

يـعـنـيـ فـتـكـلـفـ نـفـسـهـاـ شـطـطاـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـ اـعـفـاـهـاـ مـنـ ذـلـكـ.ـ وـقـدـ نـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـذـاتـ بـالـذـاتـ فـيـ قـضـيـةـ

المحرم في نفس مناسك الحج. فقال رجل في السؤال السابق لما قرر النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ايها الناس حج ان الله افترض عليكم الحج فحجوا. قال رجل افي كل عام يا رسول الله؟ قال - [00:14:00](#)

قام رجل اخر وقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت دخل اسمه في في اسماء المجاهدين. واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امرأتك - [00:14:17](#)

انطلق فحج مع امرأتك وقال لا تحجن لا تسفرون امرأة الا مع ذي محروم. ففي قضية الحج بالذات جاء التأكيد على المحروم نظرا لما يعني يعتري موسم الحج كلنا الذين آآ الحمد لله ادوا مناسك الحج يعرفون ان الرجل لو حج وحده ربما تعب - [00:14:33](#) الرجل القوي الشديد ربما تعب. يعني يعرض له اي عارض صحي. اي عارض امني اي عارض بمعنى يخشى يسرق يخشى كذا يخشى يخشى فما ظنك بالمرأة التي هي ضعيفة تحتاج الى احد يعني يساعدها احد يخدمها احد كذا ما ظنك لو سقطت هذه المرأة بين ايدي الناس - [00:14:52](#)

سيكون وضعه صعبا. المقصود من هذا كله اننا نلمس يسر الشريعة ونلمس سماحتها. ونلمس رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده في اصل الفرضية لم تجب الا على من استطاع. وهذا سبحانه الله مع انه حكم شرعى عام - [00:15:13](#) في جميع واجبات الشريعة وهي انه لا واجب الا مع الاستطاعة الا انه جاء في موضوع الحج جاء التنصيص عليه بالذات لأن الله سبحانه وتعالى يعلم ما هي الحرقة وما هي اللوعة - [00:15:31](#)

تمتلئ بها قلوب المسلمين من اجل الوصول الى بيته الحرام. جميل. والله سبحانه وتعالى قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. فالقلوب المفطورة على الايمان وعلى السنة وعلى الاسلام وعلى الخير - [00:15:46](#)

تهوي الى هذا البيت هويلا لا يعرف سره الا الله عز وجل حتى ان اذا اذنت لي هنا لفتة بس يسيرة بعض الملاحدة والزنادقة يذكر بنت يذكر عنهم ابن تيمية يقولون ما هذا السر الذي جذب الناس الى هذه البنيّة - [00:15:59](#)

الى هذه البنيّة اللي هي الكعبة المشرفة. ايش فيها؟ حتى زعم بعضهم ان هناك مخلوقات تحت الكعبة هي التي تقوم بعملية جذب هذه الارواح طريقة تليق بافكارهم الحقيرة. هم لكنهم لا يفهمون السر الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه اجابة لدعوة ابراهيم الخليل. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. فالله سبق في علم هذا الحب الذي يمتلى - [00:16:15](#)

تمتلئ به قلوب المسلمين لكن الله قيد ذلك بقوله من استطاع اليه. جميل جدا شيخ عمر وفي الحديث عن الاستطاعة حقيقة يستفيض كلام هنا خاصة مع التلهف الكبير الذي نجده عند جميع المسلمين حقيقة في داخل - [00:16:38](#) اه المملكة العربية السعودية والدول الاسلامية والعربية والعالم كله يتلهفون لهذا لكن بعضهم كما تفضلتم يعني يكلف نفسه احيانا اه ما لا يطيق سواء في بدن او في ماله الشيطان اللي ذكرتھما - [00:16:55](#)

آآ ربما ذل نفسه ايضا. تماما تماما والصعب من ذلك حقيقة والذي لا يحبده جميع القائمين على تنظيم الحج وما يحصل من مخالفات احيانا للنظام بالحج بدون تصريح مثلا او غيره. نعم. ومن ثم يحصل ارباك كبير في مشروع وعبادة الحج عموما - [00:17:09](#)رأيكم شيخنا يعني هو ما تفضلت يعني به يعني الان الدولة وفقها الله تقوم بجهود عظيمة جدا في موضوع تنظيم الحج الان الدولة مثلا تستعد بكلفة الاستعدادات الامنية الاقتصادية البشرية المالية الى اخره وتتفق بسخاء وليس هذا - [00:17:29](#)

اه بكثير على الحرمين الشريفين فخدمتها شرف لكن ما دام ان الدولة الان تبني آآ عملية الخدمة على ارقام معطيات واحصائيات فالدولة الفلانية تقول عندنا كذا حاج. والدولة الفلانية تقول عندنا كذا مليون حاج كذا الف حاج الى اخره - [00:17:48](#) الان عند الدولة الان ارقام معينة على ضوئها بنت اعداد مثلا المرشدين رجال الامن الامور المتعلقة بالخدمات الى اخره فاذا جات اعداد كبيرة تصور انت الان اعداد يأتي لو دخل مئة الف مثلا - [00:18:03](#)

بدون تصريح كم سيحدث هذا الرقم من ارباك لعملية السير لعملية مثلا الخدمات الى اخره واضح؟ فهذه مشكلة يعني يترب عليها تبعات كثيرة. مع ان الارقام التي تذكر انه اكثر من ذلك - [00:18:20](#)

والواقع ان على الانسان ان يكون مساهمآآ فاعلا ايجابيا في قضية الترتيب والتنظيم فمن حج وفرغ من حجه فليكن معينا لاخوانه

الى اخره خاصة اذا لم يترتب على حضوره مصلحة ظاهرة جدا كالافتاء او الارشاد او المساعدة في اي جانب من جوانب خدمة -

00:18:36

التي اشرت الى بعضها. جميل بعض الناس يخرج على نفسه يا شيخ او او يكلف نفسه ما لا طاقة لها به سواء كان قريبا من الحرم او بعيدا. نعم. ومن ثم اه يعني اه يلوم نفسه رغم عدم قدرته الشرعية يلوم نفسه -

00:18:58

نفسه وبهلكها ويعني يعاتبها كثيرا ويجلدها ربما احيانا لانه لم يذهب الى الحج. رغم ان الله قد عذره قبل ذلك. نعم يعني هذا اللوم هو له صلة بما ذكرناه انفا من قضية هذا التلهف هذا الشوق العارف فماذا تقولون له يعني؟ نقول له -

00:19:16

اه يعني تركك لهذه الاماكن بهذه النية المباركة باذن الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يكتب لك به اجره واقول ايضا في هذه الظروف الان التي تمر بها الامة توجد مناطق منكوبة في العالم الاسلامي -

00:19:36

توجد مناطق محتاجة الاغاثة تحتاج الى الاطعام والى والى فاذا قدر وانفقت هذه النفقة التي ستبذلها في الحج ودفعتها الى هؤلاء يرجى ان يتحقق الله لك الامرين. اجر الحج واجر ما انفقته -

00:19:50

نسائل الله ان يتقبل وجزاكم الله خير شيخ عمر على ما تفضلتم به ونشكركم انتم مشاهدينا الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة التي اشرفنا فيها فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبول استاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم شكرنا

له ولكم ونلتقي بحول الله وقوته في حلقة جديدة من حلقات -

00:20:06

سلسلة مناسك نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم يا حسنة وفي الآخرة

حسنـة وقـنا عـذابـ النـار -

00:20:27